[٢]

اتجاهات المعلمة نحو تعليم طفل الروضة فن الإتيكيت وآدابه الإسلامية وعلاقته ببعض المتغيرات

د. صابرين عبدالعاطي لبيب عبدالعاطي
مدرس أصول التربية
قسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية

د. نورهان علي حسني نونو
قسم علم نفس التربية الفنية
كلية التربية الفنية
جامعة حلوان

اتجاهات المعلمة نحو تعليم طفل الروضة فن الإتيكيت وآدابه الإسلامية وعلاقته ببعض المتغيرات

د. صابرين عبد العاطي لبيب عبد العاطي*،
د. نورهان علي حسني نونو**

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات معلمات الروضة نحو تعليم الطفل بمراحل الطفولة المبكرة آداب الإتيكيت وسلوكياته العامة؛ ليتفاعل مع الآخرين بأسلوب راق متمثلاً لمعايير مجتمعه.

ولإجراء هذه الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وطبِّق على عينة بلغت ثماني وثلاثون معلمة من معلمات الروضة بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية بالروضات الأهلية والحكومية، واعتمدت الدراسة على استبيان اتجاهات المعلمات نحو تعليم الأطفال فن الإتيكيت وآدابه وسلوكياته العامة كأداة بحثية (إعداد الباحثتان)،

وسُجِّلت النتائج التالية: تراوحت متوسطات مفردات الاستبيان في محور الإتيكيت وآدابه الإسلامية بمتوسِّط عام يساوي (١.٠٣) وانحراف معياري (٠.٦٦)، مما يشير إلى اتجاهات إيجابية لمعلمات الروضة نحو تعليم الطفل لسلوكيات الإتيكيت بالإضافة إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا عند المستوى (٠.٠٠٠) بين اتجاهات معلمات الروضة وبين بعض المتغيرات منها: نوع الروضة وعدد الأطفال إضافة إلى المؤهل الدراسي للمعلمات.

الكلمات المفتاحية: الطفولة المبكرة– الإتيكيت– معايير المجتمع– التنشئة الاجتماعية، السلوك العام.

* مدرس أصول التربية–قسم العلوم التربوية– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة الإسكندرية.
** أستاذ قسم علم نفس التربية الفنية– كلية التربية الفنية– جامعة حلوان.

Abstract:

The current study aims to understand the tendencies of kindergarten teachers towards teaching children in early childhood stages the etiquette and general behaviors, to interact with others in a classy manner that represents the standards of his society.

And to apply this research the descriptive analytical approach was followed, and applied on a sample of thirty- eight teachers of the private and public kindergartens teachers in Dammam City, KSA.

The study was based on a questionnaire of the tendencies of the teachers towards teaching kids the etiquette and it's manners and general behaviors as a research tool (Prepared by the two researchers) and the next results was recorded:

The averages of the clauses of the questionnaire in the pivot of etiquette and it's Islamic decency "with a general average (1.03) and standard deviation (0.66), indicating positive tendencies for kindergarten teachers towards teaching the child the etiquette attitudes, in addition to an existence relationship of a statistically indicated at the level of (0.000) between the tendencies of kindergarten teachers and some variables including: Kindergarten type, number of children and teachers' academic qualification.

Key Words: Early Childhood- Etiquette- Social values and standards- Socialization- General behaviour.

مقدمة الدراسة:

تمثل الروضة المؤسسة التربوية الثانية في حياة الأطفال، والتي لا تقل أهمية عن بيئتهم الأولى حيث يقضون فترات زمنية طويلة خلال مراحل نموهم المختلفة، فتتشكل معالمهم الاجتماعية من خلال التفاعل والتواصل المستمر مع زملائهم ومعلماتهم، والعديد من الأفراد الذين يتركون في نفوسهم قيم وعادات ومفردات والتي تمثل اللبنة الأولى للسلوك في حياة الطفل.

تعد معلمة الروضة من أقوى الأفراد تأثيرًا في تطبيع الطفل اجتماعيًا حيث يقلدها في كل شئ وتقوم بدورها في إرشاده وتعليمه السلوكيات المرغوبة مجتمعيًا، فهي قائدة الموقف والأكثر سيطرة في بيئة التعلم ومتاح لها العديد من المصادر والأنشطة التي تساعدها لاستثمارها للموقف التعليمي كالقصة والألعاب الحركية والأركان التعليمية كما أن المواقف التي يتعرض لها الطفل فاكتساب الطفل لثقافته يرتبط ارتباط وثيق بما تعهده وتخططه معلمته بالروضة من معارف وقيم واتجاهات بشكل يضمن التفاهم بين أفراد المجتمع بلباقة وذوق، ولا يأتي ذلك إلا من خلال خبرات منظمة متكاملة متنوعة للأنشطة تتماشى وطبيعة احتياجاته بعيدًا عن طرق التدريس التقليدية المملة (شريف، ٢٠١٥) و(فهمي،٢٠١٥).

وتأتي أهم أقوال رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق، وقد وصف صلىّ الله عليه وسلم أن حُسن الخُلق لا يعادله شيء في الميزان. فالإسلام كان رائدا في إرساء قواعد السلوك القويم الحسن حيث أكد على آداب التعامل وفقاً لما نص عليه الحديث النبوي الشريف أعلاه، وكيفية تناول الطعام، وأسلوب المشي وإماطة الأذى عن الطرقات، وآداب الاستئذان والتحية والزيارات،مع مراعاة السلوك الذي يتعلق بتنفيذ التفاصيل وكيفية الالتزام بها ومراعاة شعور الأخرين والذوق في التعاملات اليومية (خبراء التدريب والتنمية الادارية،٢٠١٣).

أن جودة المجتمع تكمُن في قيام المؤسسات بدورها المنوط بها من تثقيف وتربية النشء ليس فقط أكاديمياً للقراءة والكتابة ولكن أيضاً بطريقة تجعله يتعامل مع الآخرين بشكل لائق ومحترم (Valentini ,2019).

يتصرف الطفل بعفوية مستخدماً ألفاظاً في غير مواضعها الصحيحة وغير لائقة، فيأتي دور المعلمة في مناخ تربوي تعاوني فتُهذب وتضبُط أخلاق قد أفسدها التلفاز ويتشارك المسؤولية أفراد يتعاونون معاً كالوالدين وجميع المخالطين للأطفال، ولتثبيت السلوك المرغوب لا ننسى أسلوب الإثابة وتعزيز السلوك الصحيح؛ دعماً له مع إهمال الخاطئ منها Janice (2002).

ويضيف Bigelow (2019) أن سلوكيات الآداب الحديثة المتمثلة في الإتيكيت من السهل تعليمها للأطفال وفق معيار هام وهو: تَمثُّل الصفات الحميدة والمجسدة في العادات، والتقاليد وعدم الحياد عنها؛ وإلا ضاعت ملامح ذلك المجتمع وضاعت هويته. وتسعى الدراسة الحالية إلى تقدير اتجاه المعلمة بمؤسسات الطفولة المبكرة نحو تعليم الأطفال أسلوب وأساسيات فن الإتيكيت وآدابه الإسلامية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تمثل السنوات الأولى بحياة الأطفال دُعامات أساسية لبناء شخصياتهم، الأمر الذي وجه إليه أنظار جميع القائمين والمهتمين بمجالات الطفولة أن يهتموا بالأسس التي تُبنى عليها العملية التربوية والتعليمية لنمو وتعديل ورعاية تلك المرحلة العمرية من حيث الآداب العامة للإتيكيت وممارسة الأطفال للتواصل الفعال مع المحيطين كأفراد تفخر بهم المجتمعات.

وتوضح جاري يانج Garry (2019) إلى أن التقيُّد بمعايير السلوك العام المتحضر واللبق وتقاليد المجتمع يمكن أن تفيد في خلق ذوق عام ينبع بمرحلة الروضة، فهي مسؤولية المعلم.

كما تشير كلاً من الين وراشيل Allen &Russell (2019) وليتيتا بالدريجس Letitia (2016) إلى أن تفسير نظرية الثقافة الحيوية وارتباطها بالتقدم الأخلاقي في المجتمعات المرهونة بالقيم السائدة لدى الأفراد إنما ترجع إلى مقولة: أن قيم الإنسان الأخلاقية والمستمدة من البيئة التي عاش فيها تتأثر بملامحه البيولوجية ومعتقداته المكتسبة منها واتجاه الفرد نحو تغييرها إنما يرجع إلى قناعته بأهمية التصرف الحسن نحو الآخرين، كما أن اقتناع الأسرة وتَمثُلها بقيم العصر

التي تساعد أبنائهم على التفاعل بإيجابية وتؤدي إلى النضج الفكري في الاتصالات الاجتماعية تقع على عاتق كل من يخالط الطفل.

ومن المشاهدات الميدانية في الروضات لاحظت الباحثتان تهاون بعض المعلمات واهمالهم لسلوكيات الأطفال الهمجية والتي توصف بالفوضوية والعفوية التي تحتاج الى توجيه وارشاد؛ لأن قيمة التعديل لما فيه صالح تنشئة وتربية الطفل يقع على عاتقها كمربية.

مما سبق يتضح دور معلمة الروضة ومحتوى المنهج وتنفيذه نحو إرساء قواعد التعاملات الإنسانية بين الأطفال والمجتمع الخارجي التي دوماً ينتظر الحسن من الأخلاق.

تساؤلات الدراسة:

١- ما اتجاهات معلمة الروضة نحو تعليم الطفل سلوكيات فن الإتيكيت وآدابه الإسلامية وعلاقته ببعض المتغيرات؟

ويتفرع عنه الاسئلة التالية:

٢- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث نوع الروضة/ مؤهل المعلمات/ سنوات الخبرة/ عدد الأطفال نحو اتجاهات المعلمة؟

٣- ما مدى وجود علاقة ارتباطية بين سلوكيات فن الإتيكيت وبين بعض المتغيرات؟

أهمية الدراسة:

أولاً: تتصدى الدراسة الحالية لموضوع يمس كل من يهمه أمر تربية النشء الصغير وتعامل الطفل الناجح مع الآخرين في إطار من السلوكيات والآداب العامة المستمدة من كتاب الله وسُنة رسوله الكريم.

ثانياً: تكوين اتجاه إيجابي عن قناعة تؤمن به معلمة الروضة وإدراكها بقيمة دورها في تطبيق سلوكيات وآداب الإتيكيت مع الأطفال والتي حرص الإسلام وحثنا عليها، إلى جانب تعزيز حُسن التعامل وتقدير قيمة السلوكيات الصحيحة التي يتعامل بها الأطفال مما يعود علينا بالرقي واكتساب احترام الأخرين ونبذ مظاهر التنمر والعنف بين الأطفال.

ثالثاً: قد تُفيد هذه الدراسة الأساتذة المتخصصين من واضعي المناهج الدراسية والتربويين لتضمين قيم الإتيكيت ودمجها ضمن المقررات الدراسية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- تحديد اتجاهات معلمة الروضة نحو تعليم الطفل سلوكيات فن الإتيكيت وآدابه الإسلامية.

٢- معرفة مدى وجود علاقة ارتباطية بين آداب الإتيكيت وبعض المتغيرات الأخرى.

٣- توضيح درجة تأثير مُتغير المؤهل الدراسي/ نوع الروضة/ عدد الأطفال على اتجاهات المعلمة نحو تعليم الطفل فن الإتيكيت وآدابه الإسلامية.

مصطلحات إجرائية:

١- اتجاهات المعلمة: ما يجسد موقف المعلمة ومدى اقتناعها بتكوين فكرة إيجابية تؤهلها لغرس قيم وسلوكيات وآداب محددة لدى الأطفال.

٢- الإتيكيت: مجمل السلوكيات الإيجابية المستمدة من القرآن والسنة النبوية والتي أخذتها الثقافات المغايرة ونسبتها إليها وتعكس تعامل الطفل مع الآخرين بأسلوب راقٍ.

الإطار النظري:

سوف تتطرق الدراسة الحالية إلى عرض إطارا نظريًا يشمل: - فن الإتيكيت تعريفه وسلوكياته وآدابه المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله.- اتجاه معلمة الروضة نحو آداب الإتيكيت ومساهمتها في تنشئة الطفل اجتماعيًا.

يعرف الإتيكيت: بأنه كلمة إنجليزية من أصل فرنسي ترجمتها إلى العربية، وتعني آداب السلوك وقواعد المجاملات وأصول اللباقة والذوق (رشيد ناجي الحسن، ٢٠١٣، ص١٤). وتعرفه نيللي العطار (٢٠١٠): بأنه مجموعة أفعال وتصرفات تُظهِر مَنْ يتعامل بها بالتحضر والاحترام، وتجعله ينال احترام واستحسان وثقة الآخرين فيشعر بالرضا.

أي أن كلمة الإتيكيت إسم لمصطلح نعني به مجموع الآداب السلوكية التي تسعى معلمة الروضة إلى غرسها وتعليمها للطفل، تلك السلوكيات تتميز بالرقي والتحضر وتدل على صفات مشتقة من قيم الإسلام السمحة وأقوال وأفعال الرسول صلى الله عليه وسلم والتي تنقلها معلمة الروضة إلى أطفالها بالصف ضمن تعاملاتها اليومية. يعتبر تعليم الطفل القواعد العامة والمبادئ التي تفيده عند التعامل مع الآخرين أحد أهم الآداب الاجتماعية والقيم المتعلمة النبيلة، التي حثنا عليها الإسلام سواء ما جاء بالقرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة فهناك من الآيات والأحاديث النبوية والقدسية ما يجعلنا نحرص على توضيحها لأبنائنا وأطفالنا كلٌ في موقعه حتى ينشأ ولديه ما يؤهله للتعامل مع الآخر بشكل لبق ويتمنى أن يتعامل بالمثل في ضوئها. وقواعد الإتيكيت من الأمور الهامة التي تجعل الطفل يتصرف بشكل صحيح وسليم فكثيراً ما يصدر عنه سلوكيات لا يقصد منها الوقاحة أو البُعد عن التأدُب؛ لأنه ما زال في فترة التعُلم والتدريب.

تتمثل قدوة الطفل في المربي (الآباء والمعلمين) في رحاب القرآن والسنة وخير قدوة لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أمرنا الله تعالى أن يتعلق قلبنا وعقلنا ولساننا بمن لم يأتي الزمان بمثله إنها شخصية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال تعالى: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ. سورة الأحزاب الآية: ٢١، وقال صلى الله عليه وسلم: خذوا عني مناسككم صلوا كما رأيتموني أصلي، لقد اقتدى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأخلاقه وأفعاله وأعماله وسلوكه. (الشرقاوي،٢٠١٠) فأصبحوا مدارس أخلاقية اجتماعية وسيظل الاقتداء بهم إلى يوم الدين.

الآداب السلوكية: مجموعة قواعد معيارية منظمة للسلوك وتقوم على تحديد وتنظيم علاقة الطفل بغيره بصورة كاملة. (على وعثمان،٢٠١٤)

السلوكيات والآداب الإسلامية:

أشار كل من (المزيد، ٢٠١٧) و(العجمي وخضر والحلوة وبنجر، ٢٠١٤) إلى العديد من الآداب الإسلامية التي يتوجب إرساء دعائمها كما جاءت بالقرآن والسنة ومنها:

حُسن استقبال الغير والتعامل مع الآخرين:

حيث يَتَعُود الطفل التَبَسُم في وجه من يقابله فقد كان رسولنا الكريم مُحمد صّلى الله عليه وسَلم كثير التبسُم، حيث قال عبد الله بن الحارث بن حزم رضي الله عنه: "ما رأيت أحداً أكثر تبسُماً من رسَول الله صّلى الله عليه وسَلم"، وقد حثنا سولنا الكريم عليها ودعانا إليها حيث قال: تَبَسُّمُك في وَجْه أَخِيكَ صَدَقَة. فكان صّلى الله عليه وسَلم مَثلاً وقرآناً يمشي بين الناس بتعامله وسلوكه وهو ما دفع السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها إلى ترك أمر تجارتها بيديه وتصرفه صّلى الله عليه وسلم.

ان دعائم فلسفة الأخلاق والتي تلخصت في أن: الخلق الجيد يقصد إرادة خَيّرة وتصرف سليم ونمو متزايد في مواقف مُختلفة فالفضيلة وحُسن الخُلق لا يتأثران بالمواقف المتغيرة لأنه ببساطة يرجع تكوين الخلق إلى طبيعة فطرية نابعة داخلياً بالتربية بصور التوجيه والإرشاد من قبل القائمين عليها وقد أشار كونت إلى أن الفرد البشري لديه طبيعة فطرية يحكُمها العقل في ضوء الخيارات التي دوماً تؤهله لاختيارها كونها حسنة، طيبة الأثر في نفسه وفي الآخرين. (حسين،٢٠١٢).

نوجه الطفل عند طلب شيء: بحُسن الطلب فينبغي أن يسبقه كلمة (من فضلك، إذا سمحت، وما يعادلها من مصطلحات) لقوله صلى الله عليه وسلم عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: (أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا، وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا، فَاتَّقُوا اللهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ).

وانتبه كلا من Songsri Tangsripairoj, Mathawee Sukkhet, Jidapa Sumanotham, Benya Yusuk (2019). أن للأطفال قدرة كبيرة على تعلُم الكثير من التصرفات والسلوكيات الحسنة التي يرضى عنها الكبار شريطة الا تُلقن بل تستخدم الوسائط التقنية والوسائل السريعة التي يرغبونها ولا سيما التكنولوجيا؛ لأنها الأسرع والأقوى تأثيرً مع الدور الإرشادي والتوجيهي للأسرة، فمن خلال تطبيق (كيدي مانر) للاندرويد استطاع فريق بحثي من تعليم الأطفال سلوكيات الإتيكيت الاجتماعي في البيت والمدرسة والشارع.

آداب الاستئذان عند استخدام شيء أو إستعارته:

عندما يريد الطفل تجريب أداة بنفسه نعلمه يقول (بعد اذنك يا. ماما– بابا– معلمتي... ممكن استخدام هذا أو ذاك. لقوله تعالى: فليستأذنوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. ولآداب الزيارة لقوله الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُون فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ. سورة النور الآيتان: ٢٧، ٢٨(quran.ksu.edu.sa) .

أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن ندخل ونخرج من البيت بتلطف وحُسن تصرف فلا ندفع الباب دفعاً عنيفاً ولا تدعه ينغلق بذاته بشدة وعنف فأن هذا مناف للإسلام فقد قال صل الله عليه وسلم أن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه.

وقال أحد الحكماء: بادروا بتأديب الأطفال قبل تراكم الاشغال، وتفرُق البال أي انشغاله بكثرة المسؤوليات وهموم العمل وضغوطه.

إن عالم الكبار يُعَد البيئة الصالحة لاشتقاق وتنشئة الطفل إجتماعياً لقواعد الآداب العامة والسلوكيات اللائقة؛ نتيجة مخالطته لعالم الكبار الاسوياء ويأتي حماس الطفل للكبير فمعلمته ووالديه يمثلان له بوابات العلم والمعرفة التي إذا اختلط عليه شيء رجع إليهما وان اختلف الوضع عن مناقشة القضايا بأسلوب مباشر كمحتوى بالمنهج الأمر الذي لا يفضله الأطفال (Bronwyn, 2017).

إلقاء السلام بصوت مسموع:

تستطيع معلمة الروضة أن تعود الطفل أن يلقي التحية عند دخول قاعة النشاط أو عند مقابلة أي شخص.

فالتحية سلام وعطاء وتقديم الاحسان في صورة معنوية، وتستهدف تحية الإسلام المعاني التالية: تذكير الانسان بالله– تأكيد على رابطة الاخوة في الإسلام– إدخال البهجة والأمن على المسلم– تقريب القلوب من بعضها بالمودة والتعاطف– يحمل السلام معنى الرحمة– تبادل السلام تكريم للإنسان في الأرض والسماء، قال

تعالى: وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها (سورة النساء: ٨٦). وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ألقوا التحية على من تعرف ومن لا تعرف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سيره مع صديقه بطريق إذا فرقتهم شجرة عندما يراه ثانية بعد فوات العائق يقول: السلام عليكم ورحمة الله. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: (لا تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ. (أخرجه مسلم. (القاضي، ٢٠١٧)

مما سبق نجد أن القرآن الكريم والسنة النبوية ما تركت شيء في إطار التعاملات فقد إهتم القرآن الكريم بتربية الوجدان الأخلاقي والوجدان الاجتماعي للأفراد والجماعات وذلك يكون حق الأمة الإسلامية التي يمكنها أن تعمر الأرض طبقا لمنهج الخالق سبحانه وتعالى وكذلك باقي الشرائع السماوية الأخرى كل بطريقته.

الوقوف للمصافحة: من الممارسات التي نُعلمها للأطفال حتى تصبح سلوكاً يُمارس دون ضغط عند تحية شخص ما، تذكر نيللي العطار (٢٠١٠) وكذلك الابتسام في وجه من نصافحه، ذكر كلمات ترحيبية أهلا بحضرتك مسرور لرؤياكم– يحرص الطفل على إنهاء المقابلة بكلمات توديعيه ظريفة، إلى اللقاء، أتمنى رؤياكم ثانية، مسرور لمقابلتك، فرصة سعيدة.

تلبية الطلب: عند حصول الطفل على طلبه وتنفيذ رغبته يقول: (شكراً) لقوله تعالى: (فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ (سورة النمل: ١٩).

باستطاعة المعلمة أن تجعل أطفالها يستخدمون قبل أي طلب كلمة من فضلك، إذا همت هي أولاً فتكون قدوة حسنة باستخدامها عند طلب فعل أي شيء من الأطفال داخل حجرة النشاط وخارجها بالأنشطة والألعاب المختلفة، فهناك مواد وقطع يركبونها فاذا فرغوا من اللعب لفتت انتباههم إلى حسن تنظيم وترتيب المكان قبل تركه. فاذا كان هذا حال التأدب مع الأنبياء والرسل فما بالنا بالأطفال داخل وخارج الروضات في كل مكان يتعامل الأطفال يجدون من يسدي لهم الخدمات وعليهم توجيه كلمات عذبة رقيقة ويستشعرون قيمة ذلك ممن حولهم.

البعد عن مقاطعة حديث الكبار: أبسط قواعد الحوار والحديث مع الآخرين عدم مقاطعة من يتحدث إلا في حالة الضرورة القصوى لأمر مُهم والتأدب والتعليق على حديث ما أو المشاركة دون مقاطعة من يتكلم: يقول الطفل (معذرة) أو عفواً إذا اضطر.

وفي هذا السياق فقد أخرج الإمام أحمد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا قلت للناس: أنْصِتُوا وهم يتكَلَّمُون، فقد ألغيتَ على نفسك، وقال الألباني رحمه الله مُعلقًا على هذا الحديث: "وفي هذا الحديث تحذيرٌ من الإخلال بأدبٍ رفيع من آداب الحديث والمجالَسة، وهو أن لا يَقطع على الناس كلامَهم، بل يُنصت حتى ينتهي كلامُهم وذكر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: (بَيْنَمَا النّبِيّ صلى الله عليه وسلم فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ القَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ القَوْمِ: سَمِعَ مَا قال فَكَرِهَ مَا قال، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قال: » أَيْنَ– أَرَاهُ– السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ. (» قال: «هَا أَنَا يَا رَسُولَ الله» قال: فَإِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ.«قال: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟.» « قال: إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» (المزيد، ٢٠١٧).

كتمان المشاعر التي تؤذي الآخرين: نعود الطفل عدم البوح بتعبير سلبي يصدر منه تجاه رأي مخالف لرأيه أو الاعتراض بشكل غير لائق كالتلويح بالايدي أو تعبيرات الوجه الساخرة إلا أنه يسمح له بالتعبير عن ذلك لأحد والديه. قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً. وقال صلى الله عليه وسلم: وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ.

الاقتصار من توجيه السخرية: ونُعلم الطفل أن الله خلقنا مختلفين في الشكل والهيئة فهناك زميل لونه أبيض أشقر (الألبينو الأمهق عدو الشمس) وزميل آخر أسود وهناك الطويل والقصير، السمين والرفيع، وفي تنظيم تلك التعاملات فقد نهى الإسلام عن الأخلاق السيئة التي تؤذي مشاعر الأخرين مما يترتب عليها أذى نفسي وسوء العلاقات بين الأفراد مما يؤدي إلى فساد أخلاق المجتمع. (القاضي مرجع سابق).

تبادل السؤال عن الحال: عندما يسألني صديقي عن حالي واخباري يتوجب علينا تبادل ذات السؤال مع حمد وشكر الله تعالى لأنه منحنا الصحة والسعادة وكافة مظاهر حبه وكرمه لنا.

من الضروري أن يَنشأ الطفل ويُزرع فيه الوعي لاحترام وتقدير من هم أكبر منه سناً بحيث يبادر الصغير بمساعدتهم كأن يفسح لهم مقعدًا أو يحمل عنهم أحمالهم. وقد قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه: ليس مِنّا من لم يرحم صغيرنا ويوقِّر كبيرنا، فالتراحم يُنشئ المودة والإخاء وينشر الحب بين بني البشر، والتي إذا زُرعت سنجني ثمارها نفسيًا واجتماعيًا. ويجب على كل طفل ألا يتخاذل في أن يمد يد العون والمساندة إلى صديقه الذي هو في حاجة إليه.

هناك العديد من القيم المتضمنة للمنهاج ولكنها لا تظهر بوضوح ضمن الدروس المقدمة للطفل، والتي يمكن ان تقدمها المعلمة بأسلوب تربوي في سياق التعامل اليومي اثناء الوجبة أو اللعب بالخارج والاركان التعليمية.

تناول الطعام كأحد الأنشطة اليومية: التي يقوم بها كل فرد منا وبوصفه نشاط اجتماعي إذن له آدابه المتعارف عليها ويعتمد البعض في هذه المعرفة على الثقافة العامة وهي التصرف بسلوك لبق وراق وهناك اساسيات متعارف عليها في ديننا الإسلامي سميت حديثاً بإتيكيت مائدة الطعام، وهو كل ما يتعلق بالجلوس على مائدة الطعام من حيث تناول المأكولات مع الآخرين. ولقد حثنا الإسلام على أن نأكل مما يلينا أو نطلب مساعدة وذلك بتمرير الطبق المراد ممن هو قريب. وعن عمر بن أبي سلمة قال: كنت غلامًا في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة ويقصد بها آنية الطعام وقد جاء ذكرها في قوله سبحانه وتعالى " يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ " (٧١ الزخرف)– فقال لي: (يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك.).

حسن استخدام أدوات المائدة: يتعلمها الطفل بالتقليد من والديه بشكل سليم. أو ممن يكبره سناً وقد ذكر لنا رسولنا الكريم بعض الآداب التي علينا القاء الضوء عليها وتعليمها للصغار مثل: طريقة الجلوس: قال صل الله عليه وسلم: لا أكل متكئاً وقال إنما أجلس كما يجلس العبد وأكل كما يأكل العبد. فنهانا رسولنا الكريم أن يأكل الفرد منبطحاً أو متكئاً؛ لأن ذلك يمنع مجرى الطعام الطبيعي ويعوق الغذاء على

سرعة نفوذه إلى المعدة حيث يضغط على المعدة فلا يسهل فتحها للغذاء وتصبح المعدة مائلة أما الوضع الصحيح الطبيعي للأكل هو وضع يشبه جلوس العبد ومعناه التأدب مع الله وهي جلسة طبيعية صحيحة فأدب الطعام يستهدف الصحة النفسية والبدنية (الشرقاوي،٢٠١٠) و(الصايغ، ٢٠٠٩).

ومن آداب تناول الطعام أن يبدأ المسلم طعامه بذكر اسم الله، وإذا كان ذلك من الآداب الإسلامية حال التسمية قبل الطعام حتى تزيد بركته ويكون سببا في استفادة الجسم مما أطعم فهناك أدب وقيم لابد أن يتحلى بها الفرد أثناء طريقة تناول هذه النعم ومنها ايضاً شكر الله على نعمه.

المضغ الجيد للطعام: التريث وتناول الطعام بهدوء حتى لا نتعرض لمشكلات صحية وهضمية. وهو ما تداركته دراسة أرجانيني كوميتاتو وآخرون Arganini, C, (Saba, A) Comitato, R,.et.al.2012. موضحين فيها تنوع واختلاف نوعية وطبيعة الطعام وأن وفق طريقة التقديم يكون على الطفل التعامل مع طبقه وأدواته الخاصة معاونين الطفل على حسن التصرف أثناء تناول طعامه بأدب وشياكة فلكل نوع من الأطعمة طريقة أكل؛ وصولا لحالة مثالية وشكل لائق، يرضى عنه من يتعامل معك.

هنا يقع على عاتق المعلمة أن توجه طفلها متى أُتيحت الفرصة فمثلاً أثناء تناول الوجبة الصباحية والتي يشملها برنامجنا اليومي بالروضة ليس ترفُع منها أن تجلس بعيدًا عن أطفالها عند تناول طعامهم، والا ضيعت فرص تعلُم آداب التسمية قبل بدء الأكل، مضغ الطعام وغلق الفم أثناء ذلك، والابتعاد عن التحدث والكلام أيضاً، حقيقة الامر أن الطفل إذا لم يوجه من قبل الكبار فلا لوم عليه.

غسل اليدين قبل تناول الطعام وبعده من العادات الصحية السليمة: كان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يأكل غسل يديه. وذكر اسم الله. وإذا نسي في أول طعامه يقول: بسم الله أوله وأخره. وأن نأكل مما يلينا، وألا نتناول الطعام وهو حاراً ننتظر حتى يذهب دخانه وحرارته. تناول الطعام من جوانب الطبق وليس أوسطه. (وزارة التعليم السعودية،٢٠١٨).

وفي هذا الصدد أجريت دراسة فيليب اثنوجرافية Filippo (2019) شملت مقصف لتقديم الطعام والوجبات للأطفال في المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال

واستطاعوا أن يرصدوا العديد من تصرفات وسلوكيات الأطفال وتبين خلالها ما لأثر البيئة والتحضر الاجتماعي والتي تختلف باختلاف البيئات الاجتماعية وتحضر الأسر في تناول أطفالهم الوجبة وحسن اختيار المكونات الصحية مما يعبر عن رؤية صحية تتبناها بعض الأُسر وتجهلها الأغلبية.

خفض الصوت أثناء تحدث الطفل: من سلوكيات الإتيكيت مع زملائه ومعلميه ووالديه لقوله تعالى: (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) فقد أشار القاضي (٢٠١٧) أن الرسول صلى الله عليه وسلم رأى أن الصحابة يتصرفون بشكل غير لائق ظناً منهم بأنها الطريقة المثلى قبل الإسلام وجاء القرآن ليبين لهم الذوق في مخاطبة حضرة رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بعدم الجهر بالقول والصوت المرتفع والاتيان بالبر والتقوى.

ويأتي دورنا التربوي لنوجه الطفل باستمرار إلى خفض صوته اثناء عرض أمر ما أو طلب شيء يكون بهدوء واستخدام طبقة صوتية مناسبة حتى لا نزعج الاخرين ونجهد أصواتنا ونوضح أن الصوت العال له أثر سلبي على المستمع ونبدأ نحن الكبار حتى يقلدنا الصغار فلا تعليمات من فاقدها.

فالإتيكيت مؤشرا للتربية السليمة المتحضرة وأحد أهم مظاهر الذوق واللباقة ويقوم على اظهار مشاعر التقدير واحترام الاخر. الدراسات السابقة: فيما يلي أهم الدراسات العربية والأجنبية الأكثر قربا للدراسة الحالية:

الدراسات العربية:

قامت صفاء الأخرس (٢٠١٩) بدراسة عنوانها: دور رياض الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلماتها، على عينة قوامها (٢٠٠) معلمة، بهدف التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلماتها. وقد اسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج كان أبرزها أن لرياض الأطفال دور كبير في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي من وجهة نظر المعلمات، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات المعلمات على استبيان المهارات الاجتماعية ترجع لمتغير المؤهل العلمي، ولم يتأثر متغير الخبرة فلم يكن دالاً.

قدمت ايناس العشري وراند الديب (٢٠١٠) دراسة عنوانها: الإتيكيت عند طفل الروضة لدى الامهات وعلاقته ببعض المتغيرات، وقد طُبقت على عينة قوامها (٥٨٦ طفل وطفلة) بهدف دراسة الإتيكيت عند طفل الروضة وتحديد المتغيرات التي تؤثر في ذلك وتوصلت إلى أن سلوك الإتيكيت عند طفل الروضة تتحكم فيه العديد من المتغيرات مثل ترتيب الطفل بين أخوته (الأول الأوسط الأخير والوحيد).

كما قدمت نيللي العطار (٢٠١٠) دراسة بعنوان: دور أنشطة الموسيقى فى تثقيف طفل الروضة ببعض سلوكيات الإتيكيت، بهدف التعرف على دور الأنشطة الموسيقية في تثقيف طفل الروضة ببعض سلوكيات الإتيكيت خلال مهارات موسيقية هي الاستماع والتذوق الموسيقى لمقطوعات كلاسيكية– راقصة، أو العزف بآلات الفرقة الإيقاعية، أو غناء الأغاني، أو أداء دور تمثيلي بالقصص الموسيقية داخل حجرة النشاط أو مع المعلم، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (ضابطة وتجريبي) في التطبيق البعدي لمقياس سلوكيات الإتيكيت لصالح أطفال المجموعة التجريبية ترجع إلى استخدام الأنشطة الموسيقية.

وعالجت نجلاء محمد علي ولمياء أحمد عثمان (٢٠١٤) دراسة عنوانها: برنامج قائم على الشعر لتنمية بعض الآداب السلوكية لدى طفل الروضة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، بهدف الوقوف على دور الشعر في تنمية الآداب السلوكية للطفل والمستمدة من القران والسنة. وجاءت أهم نتائج البحث تشير إلى دور الأناشيد والأشعار في اكساب طفل الروضة مبادئ السلوك الحسن والآداب العامة السلوكية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة وذلك نتيجة حُب الطفل للأغاني والكلمات المسجوعة التي تطرب لها الأُذن وتصبح ذات أثر لدى الأطفال.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

قام فريق بحثي تكون من سونجسري تانجسريبارو وآخرون Songsri Tangsripairo. Et.al (2019) بدراسة بعنوان طريقة كيدي: تكنولوجيا المحمول القائم على لعبة للأطفال لتعلم سلوكيات الإتيكيت الاجتماعي، بهدف تصميم تطبيق

للمحمول من خلال الاندرويد قائم على لعبة اجتماعية لتعليم سلوكيات الإتيكيت الاجتماعية في البيت والروضة والمعبد، وأجريت الدراسة على عدد من الأطفال في الصفوف الأولية الأول والثاني الابتدائي بتايلاند وقد ضمنت العينة (١٠٠ طفل وطفلة) وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا لصالح متوسطات درجات الأطفال الذين تعرضوا للتطبيق لصالح المجموعة التجريبية بعد استخدام التطبيق وذلك في ترقية سلوكهم الاجتماعي وتصرفات الإتيكيت والتي لاقت استحسانا من مجتمع الكبار. بالإضافة إلى أن استخدام طرق جديدة بعيدة عن التعلم التقليدي كان لها أثر ايجابي في ترسيخ ما هدف اليه البحث.

دراسة كوهين مارك Marc (2018) بعنوان الاعتذار لإصلاح الذات: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الاعتذار في اصلاح العلاقات بين الجماعات المختلفة وأشارت إلى الاعتذار باعتباره آلية داخلية تعبر عن إتجاه قيمي من الفرد ذاته تجاه الآخر وهو ندم نموذجي له ضرر معنوي ويمثل الاعتذار وظيفة أساسية تتلخص في الإصلاح الذاتي لصاحبه وللمتلقي ومن أهم القضايا الفلسفية التي تمت الإشارة اليها أن الخطأ قضية جدلية يختلف تشخيصها باختلاف الموقف الذي حدث فيه الخطأ وهي بمثابة ضرر أخلاقي لابد إعادة النظر فيه حتى نتخطى آثاره النفسية للفرد الواقع عليه الظلم اما أكثر النتائج تأثيرا فهي حالة الندم التي تصيب مرتكب الخطأ عند عدم قبول اعتذاره وقد دارت إجراءات الدراسة في وحدة عسكرية للجيش الأمريكي على حدود دولة العراق العربية.

دراسة أوانا ايوكو Oana (2014). بعنوان عناصر البوتوكول والإتيكيت في المقررات الدراسية: تطبيقات لتدريب الهيئة التعليمية، وهدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي للعاملين في قطاع تعليم الصغار من خلال تضمين وحدات تعليمية للمقررات الدراسية وصولا إلى الخُلق الحسن والآداب الاجتماعية المقبولة واستخدمت الدراسة المقابلة الشخصية شبه المنظمة والتي اشتملت على سؤال رئيسي هام وهو: ما محتوى المنهج الحالي في تشكيل السلوك الاجتماعي اللبق تجاه الآخرين من قبل أطفالكم الصغار؟ وتكونت العينة من (٢٠) معلمة في ثلاث مدارس ابتدائية برومانيا وجاءت أهم النتائج: ضرورة تعزيز وتحسين وتضمين المنهج الدراسي لوحدات تعدل وتحسن من اتيكيت التعامل اليومي للأطفال وإخضاع الهيئة التعليمية للتدريب عليها

بعد اقتناعهم بحاجتهم له وتركت مجال الأبداع والخيال لدى المعلمات في تنفيذ محتوى البرنامج.

وقد أفادت الدراسات السابقة الباحثتان فيما يلي:

- صياغة مفردات المقياس بالدراسة الحالية. الاستقرار على المنهج المستخدم والمطلوب توظيفه داخل الدراسة.
- معرفة الحد الأدنى لعدد عينة الدراسة لضمان إحداث التوزيع الطبيعي للعينة. كيفية تحديد واختيار الأساليب الاحصائية الملائمة.

حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة اتجاهات معلمات الروضة نحو سلوكيات الإتيكيت وآدابه الإسلامية ضمن موضوعات علم الاجتماع التربوي.
- **حدود زمانية:** تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠.
- **حدود مكانية:** تم تطبيق الدراسة بالمملكة العربية السعودية– المنطقة الشرقية " الدمام/الخبر.

الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يهتم برصد وتشخيص الظاهرة موضوع الدراسة، ليحلل ويفسر الظاهرة في ضوء الأدبيات والنظريات والنتائج وذلك من أجل وضع نقاط محددة تصف موضوع الدراسة وصفاً كاملاً.

أداة الدراسة:

- استبيان اتجاهات معلمة الروضة نحو تعليم الطفل فن الإتيكيت وآدابه الإسلامية (إعداد الباحثتان).

- **عينة الدراسة:** تم تطبيق أداة الدراسة الحالية على عدد ٣٨ معلمة من معلمات الروضة بالروضات الأهلية والحكومية والعالمية ومراكز الضيافة.

تفسير النتائج ومناقشتها:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تجميع البيانات المطلوبة وبناء المقياس بعد الرجوع إلى مجموعة من الاطر النظرية والادبيات السابقة وبناءا على ما سبق اعتمدت الدراسة الحالية على الأسلوب الاحصائي لحساب دلالة النسب المئوية باستخدام برنامج المعالجة الإحصائية spss؛ لمعرفة دلالة المتغيرات المختلفة على الهدف الأساسي وهو سلوك وآداب الإتيكيت.

صدق وثبات أدوات الدراسة: تم التحقق من ثبات مقياس اتجاهات المعلمة نحو تعليم طفل الروضة فن الإتيكيت وآدابه الإسلامية وعلاقته ببعض المتغيرات من خلال تطبيقه على ٥٠ معلمة من معلمات رياض الاطفال بالمنطقة الشرقية من خارج عينة الدراسة وتم حساب معامل الاتساق الداخلي عن طريق المعامل الاحصائي "ألفا كرونباخ" لفقرات المقياس تفصيلاً وجاءت النسبة ٦٤% وهي تعد نسبة مرتفعة الثبات للبنود المتضمنة بالمقياس والتي تجعلها مقبولة لأغراض التطبيق.

صدق المقياس:

قامت الباحثتان بإعداد المقياس المكون من (٣١) بند ومن ثم تم عرضه على مجموعة من المُحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بمجال الطفولة المبكرة بجامعات مختلفة حيث طُلب من المحكمين ابداء الرأي فيما يتعلق بفقرات المقياس من حيث صدق المحتوى ومدى مناسبته للموضوع إما بالموافقة أو الحذف والتعديل وفي ضوء اقتراحات المحكمين تم تعديل البند ٤– ٨– ٧ وفقا لنسبة اتفاق المحكمين على بنود المقياس.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس اتجاه المعلمات نحو تعليم الطفل سلوكيات فن الإتيكيت وآدابه الإسلامية من خلال تطبيقه على عينة الدراسة "معلمات رياض

الأطفال بالمنقطة الشرقية وتم حساب معامل الاتساق الداخلي عن طريق المعامل الاحصائي "ألفا كرونباخ" لفقرات المقياس بنسبة ٦٤% وهي تعد نسبة مرتفعة للثبات وقيمة مقبولة لأغراض التطبيق.

جدول رقم (١)

معامل الثبات ألفا كرونباخ

عدد بنود المقياس	الفا كرونباخ
٣١	٠.٦٤١

طريقة تصحيح المقياس:

تضمن المقياس عدد من أربع محاور المتمثلة في "الإتيكيت وآداب إسلامية عامة"، الإتيكيت وسلوكيات آداب الرحلات والزيارات الميدانية"، الإتيكيت وسلوكيات التعامل اليومي بالروضة. الإتيكيت وآداب الحديث والاستماع بسلم تقدير "دائما– أحيانا– أبدا" وتم التصحيح في ضوء ما تم شرحه سابقا.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة عدد من المتغيرات كالتالي:

- **المتغيرات المستقلة:** المؤهل/ نوع الروضة/عدد الأطفال.
- **المتغيرات التابعة:** الإتيكيت والآداب الإسلامية العامة.

الأساليب والمعالجات الاحصائية:

١– معادلة ألفا كرونباخ/معامل الارتباط بيرسون.

٢– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على اتجاهات المعلمات.

٣– اختبار"T" على الأداة ككل.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

للإجابة على التساؤل الأول: ما اتجاهات معلمة الروضة نحو تعليم الطفل سلوكيات فن الإتيكيت وآدابه الإسلامية وعلاقته ببعض المتغيرات؟

تراوحت متوسطات مفردات استبانة اتجاهات معلمات الروضة نحو تعليم الطفل سلوكيات فن الإتيكيت في محور الإتيكيت وآداب الحديث والاستماع بين (١.٣١- ٣.٧٠) بمتوسِّط عامٍّ يساوي (٣.٧٠)، وانحراف معياري (٠.٧٤.)، بينما تراوحت متوسطات مفردات استبانة اتجاهات معلمات الروضة نحو تعليم الطفل سلوكيات فن الإتيكيت في محور الإتيكيت وسلوكيات التعامل اليومي بين (٢.٤٢-٣.٧٥) بمتوسِّط عامٍّ يساوي (٣.٩٣)، وانحراف معياري (٠.٦٤)، وتراوحت متوسطات مفردات استبانة اتجاهات معلمات الروضة نحو تعليم الطفل سلوكيات فن الإتيكيت في محور الإتيكيت وسلوكيات آداب الرحلات والزيارات الميدانية بين (٤-٣.٥٨) بمتوسِّط عامٍّ يساوي (٣.٧٤)، وانحراف معياري (٠.٧٩)، تراوحت متوسطات مفردات استبانة اتجاهات معلمات الروضة نحو تعليم الطفل سلوكيات فن الإتيكيت في محور الإتيكيت وآدابه الإسلامية بمتوسِّط عامٍّ يساوي (١.٠٣) وانحراف معياري (٠.٦٦).

مما يشير إلى اتجاهات إيجابية لمعلمات الروضة نحو تعليم الطفل لسلوكيات الإتيكيت، حيث تتفق هذه النتيجة مع نتائج وتوصيات دراسة كل من (علي وعثمان، ٢٠١٤) في دراستهم حول تعليم الآداب السلوكية من خلال أناشيد وأغاني تربوية ومبرر ذلك حُب الطفل لحفظ الكلمات المسجوعة ذات القافية التي يطرب لها ودور المعلمة واقتناعها وتضمينها ذلك في برنامجها التربوي.

وهو ما أشارت اليه كلا من (اليسون وبارنيت،٢٠٠٦) في ٣٦٥ طريقة لتنشئة الأبناء وما للوسائط التربوية والتنظيمات الاجتماعية من شأن في تهذيب وتحسين خلق الأطفال وجعلهم واثقين ومثبتين لذواتهم.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما نشره كل من (Heydenberk, W., Heydenberk, R (وأيضا (مرسي، ٢٠٠٥).

حيث أشار كلاهما إلى دور المعلمة في تخطيط أنشطة اثبتت نجاحها في تعديل مفردات سيئة صدرت عن الاطفال وبعد التعرض للأنشطة وممارستها زاد تفاعلهم الاجتماعي بسلوكيات مقبولة منها خفض الصوت وتقديم الاعتذار عند ارتكاب خطأ.

التساؤل الثاني: ما مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية من حيث نوع الروضة/ مؤهل المعلمات/عدد الاطفال؟

جدول رقم (٢)

يوضح مدى وجود دلالة احصائية من حيث متغير الروضة

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الدلالة	مستوى الدلالة
عدد الاطفال	٥.٥٢٦٣	٠.٦٠٣٤٥	٢٥.٨٠٧	٠.٠٠٠	دال
المؤهل	٤.١٣١٦	٠.٤٧٤٨٣	١٤.٦٩١	٠.٠٠٠	دال
نوع الروضة	٤.٦٥٧٩	٠.١٥٢١٦	١٠.٨٩٦	٠.٠٠٠	دال

تشير نتائج اختبار "ت" بالجدول أعلاه إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كلا من متغيرات "نوع الروضة– عدد الاطفال داخل الفصل– المؤهل الدراسي على اجمالي بنود محاور مقياس اتجاهات معلمات الروضة نحو تعليم الطفل لسلوكيات الإتيكيت بمستوى دلالة ٠.٠٠٠ بالثلاثة متغيرات المدونة بالمقياس وهو يعد قيمة مرتفعة نظراً لأنها اقل ٥ بالمئة.

ومن الملاحظ أن المتغيرات كعدد الأطفال تأثرت به الدراسة الحالية وفي الوقت ذاته اختلف في دراسة نيللي العطار (٢٠١٠) لأنها استخدمت برنامج موسيقي صار الأطفال فيه بمهمات معينة ونجحت في تفعيل محتوى البرنامج المقترح دون الالتفات إلى عدد الأطفال فطريقة الانشاد وما تحويه الأنشطة الموسيقية من عوامل تجذب الانتباه للكبير والصغير طربت لها الاذن فالتزمن بالتعليمات وتغيرت سلوكياتهم نحو الأفضل وتتفق أيضا مع (لونولتي وهاريس،٢٠٠٥) أن اقتناع وتضافر جهود البيت والروضة لها تأثير في ثبات السلوكيات من باب القدوة الحسنة والنموذج المحتذى به.

التساؤل الثالث: ما مدى وجود علاقة ارتباطية بين سلوكيات فن الإتيكيت وبين بعض المتغيرات؟

للإجابة على التساؤل أعلاه تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة "المقياس".

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بيرسون

آداب الحديث والاستماع	التعامل اليومي	الإتيكيت والرحلات الميدانية	الإتيكيت وآداب الاسلام
٠.٤٠٧*	٠.٣٥٩*	٠.٠٧٢-	١.٠٠٠
٠.١١	٠.٢٢٧	٠.٦٦٧	٠
٣٨	٣٨	٣٨	٣٨
٠.٢٢٨-	٠.٠٤١	١.٠٠٠	٠.٠٧٢-
٠.١٦٩	٠.٨٠٧	٠	٠.٦٦٧
٣٨	٣٨	٣٨	٣٨
٠.٠٣٩	١.٠٠٠	٠.٠٤١	٠.٣٥٩*
٠.٨١٤	٠	٠.٨٠٧	٠.٠٢٧
٣٨	٣٨	٣٨	٣٨
١.٠٠٠	٠.٠٣٩	٠.٢٢٨-	٠.٤٠٧*
٠	٠.٨١٤	٠.١٦٩	٠.٠١١
٣٨	٣٨	٣٨	٣٨

(*) جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠٥) ن= ٣٨.

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أنه تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعى لها بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية فجاءت قيم معاملات الارتباط الناتجة دالة عند مستوى٠.٠٥ مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية وثيقة بين بنود محاور المقياس والمتغيرات الأخرى. (صبري، ٢٠١٥).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثتان بما يلي:

- تخصيص وقت لممارسة فنون وآداب الإتيكيت في البرنامج اليومي للروضة على أن يصرح بذلك في تخطيط الأنشطة اليومية (فترة تناول الوجبة مثلا) فترات اللعب في الفناء، باللقاء الأخير وغيرها مما يتسع لاستيعابها.

- تضمين ركن الألعاب المنزلية جزءا فرعيا كامتداد لانشطة الروضة؛ لممارسة سلوكيات وآداب الإتيكيت كترتيب أدوات المائدة وكيفية استخدامها.
- عقد ورش تدريبية وتطبيقات عملية؛ لصقل مهارات المعلمات غير المتخصصات لاستخدام سلوكيات الإتيكيت مع الأطفال خلال فترات اليوم المختلفة.
- اقتراح وحدة تعليمية تربوية تركز على الجانب الاجتماعي الأخلاقي وتظهر فيه فنون الإتيكيت بشكل قابل للتدريس (كمحتوى وطريقة وأساليب تقويم واضحة).

الدراسات والبحوث المقترحة: تقترح الدراسة الحالية ما يلي:

- فاعلية برنامج قائم على فنيات الإتيكيت لتعديل بعض المظاهر السلوكية لدى الطفل.
- دراسة تاريخية لأسلوب وآداب فن الإتيكيت عبر العصور الإسلامية واليونانية.
- برنامج تدريبي لإكساب فنون الإتيكيت للمعلمات غير المؤهلات بمؤسسات الطفولة.
- دراسة مقارنة لاختلاف الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة نحو اكتساب سلوكيات وآداب الإتيكيت.

المراجع:

- أحمد بن عثمان المزيد (٢٠١٧). مختصر السيرة النبوية لابن هشام: موسوعة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم: دلائل نبوته وسيرته وخصاله وشمائله وهديه وحقوقه وقبس من حديثه.ط١. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- أميرة بنت ناصر الصايغ (٢٠٠٩). أطفالنا والاتكيت: سلوكيات الطفل من الألف الى الياء. ط٣.المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ايناس فاروق رمضان العشري، راندا مصطفى الديب (٢٠١٠). الاتيكيت عند طفل الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا. (٤١).
- حسن الشرقاوي (٢٠١٠). الاخلاق الإسلامية. القاهرة: مؤسسة مختار للنشر والتوزيع.
- حسين صديق (٢٠١٢). الاتجاهات من منظور اجتماعي، مجلة جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٨ (٣،٤).
- خبراء التدريب والتنمية الإدارية (٢٠١٣). فن الإتيكيت والبرتوكول. ط١، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- رشيد ناجي الحسن (٢٠١٣). الإسلام والاتيكيت، مجلة الوعي الإسلامي والأخلاق، ٥٠ (٥٧٨)، ١٤– ١٧.
- شيلا اليسون، باربرا بارنيت آن (٢٠٠٦). ٣٦٥ طريقة لتنشئة أطفال واثقين. مترجم عن سلسلة الفصل الإبداعي، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير
- صفاء الاخرس (٢٠١٩). دور رياض الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلماتها. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، سوريا، ٤١ (٦٧).

- عاطف عدلي فهمي (٢٠١٥). معلمة الروضة. ط ٦. عمان: دار المسيرة.
- عبد القادر السيد شريف (٢٠١٥). التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال. ط٥. عمان: دار المسيرة.
- عزام عبد الرحمن صبري (٢٠١٥). الاحصاء التطبيقي نظام SPSS، ط٢، بيروت: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- علي القاضي (٢٠١٧). النظم الاسلامية ودورها في سعادة الأمم. وكالة الصحافة العربية. الجيزة: دار الكتب المصرية.
- علي القاضي (٢٠١٧). فن الذوق: الاتيكيت في الإسلام. وكالة الصحافة العربية.الجيزة: دار الكتب المصرية.
- محمد سعيد مرسي (٢٠٠٥). فن تربية الأولاد في الإسلام. ط١. القاهرة: دار النشر والتوزيع.
- محمد عبد السلام العجمي، صلاح حسنو الحلوة خضر، آمنة طرفة إبراهيم وبنجر (٢٠١٤). تربية الطفل في الإسلام: بين النظرية والتطبيق، المملكة العربية السعودية.
- مسعودي محمد رضا (٢٠١٣). أثر المستوى الاجتماعي الثقافي والاقتصادي للأسرة على سلوك الطفل. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح. الجزائر (١٠).
- نجلاء محمد علي، لمياء أحمد عثمان (٢٠١٤). برنامج قائم على الشعر لتنمية الآداب السلوكية لدى طفل الروضة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، ٢٠ (٣،٦).
- نيللي العطار (٢٠١٠). دور أنشطة الموسيقى في تثقيف طفل الروضة ببعض سلوكيات الاتيكيت. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية ٢ (٥).

– ورثي لونولتي، راشيل هاريس (٢٠٠٥). الأطفال يتعلمون ما يعايشونه: كيف تكون قدوة لأطفالك حتى تغرس فيهم القيم. ط١.المملكة العربية السعودية.

– وزارة التربية التعليم (٢٠١٨). التربية الأسرية والصحية: المستوى الخامس النظام الفصلي للتعليم الثانوي، ط تجريبية، المملكة العربية السعودية.

- **Allen, B & Russell, P: The Evolution of Moral Progress. A Biocultural Theory. Oxford: Oxford University Press, (2019). Theory and Moral Practice online, (ISBN: 9780190868413).**
- **Arganini, C, Saba, A, Comitato, R, et al. (2012). Gender differences in food choice and dietary intake in modern western societies. In: Maddock, J (ed.) Public Health Social and Behavioral Health. New York: InTech,**
- **Bigelow, D. (2019). Modern Etiquette 1- Made Easy: A Five- Step- , Method to Mastering Etiquette, LIBRARY JOURNAL.144 (11).**
- **Bronwyn, D.(2017).Life in the Classroom and Playground: The Accounts of Primary School, Routledge Library, Britain, England, UK. Children, Good Manners in classroom books.google.com.sa/books ?hl=ar&lr=&id=YmrCDgAAQBAJ& oi =fnd&pgPT7&dq.**
- **Filippo, O. (2019). Cuisine, Health, and Table Manners: Food Boundaries and Forms of Distinction among Primary School Children. Journal Indexing & Metrics. Department of Sociology and Social Research, University of Trento**

- **Garry, Y. (2019). An Expressivist Account of the Difference between Poor Taste and Immorality Ethical, Theory, and Moral Practice 22: 465–482 https: //doi.org/10.1007/ s10677- 019- 09998- 2.**
- **Janice. A, (2002).The Why, What, and How Teaching children Social Skills Journal Social Studies. 4)93)**
- **Letitia, B. (2016). New manners for new times- a complete guide to etiquette USA. P.1029 Simon and Schuster Digital Sales 24 May 2016 ISBN 0- 7432- 1062- X.**
- **Marc A. C. (2018). Apology as Self- Repair, Ethic Theory Moral Practice.21:585–598 Accepted: 26 June 2018/published online: 5 July 2018# Springer Nature B.V. https: // doi.org/10.1007/s10677- 018- 9906- 6.**
- **Oana I. (2014). Protocol and etıquette elements in the prımary school syllabus.**
- **Songsri, T& Mathawee,S,& Jidapa, S, & Benya, Y. (2019). Kiddy Manner: A Game- Based Mobile Application for Children Learning Thai Social Etiquette Faculty of Information and Communication Technology Mahidol University Nakhon Pathom, Thailand.**
- **Valentini, L. (2019). Respect for persons and the moral force of socially constructed norms Wiley Online Library https: //scholar.google.com/citations?user =uew5iecAAAAJ&hl=ar&oi=sra.**
- **Lonoletti, W, & Rachel, H. (2005). Children learn what they live with: How to set an example**

for your children so that values can be instilled in them. I 1 Kingdom of Saudi Arabia.

- **Heydenberk, W&, Heydenberk, R. More than Manners: Conflict Resolution in Primary Level Classrooms. Early Childhood Education J 35, 119–126 (2007). https: // doi.org/ 10.1007/s10643- 007- 0185- 4**
- **http: //quran.ksu.edu.sa/index.php#aya=39_32&m=h afs& qaree= husary&trans= ar_m. visit date: 6/11/2019**.